

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن سيده : والمعروف بُدْ أَتَهَا وجمع البُدَّة بُدَدٌ وجمع البِدَاد بُدَدٌ كل ذلك عن ابن الأعرابي . وخُطَّ بَدء الجوهريُّ في كَسْرِهَا . قال الصَّغَانِي : البُدَّةُ بِالضَّمِّ : الذَّصِيبُ عن ابن الأعرابيُّ بالكسر خطأ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي ياقوتة العقم . ونصُّ عبارة الجوهريُّ والبِدَّةُ بالكسر : القُوَّةُ والبِدَّةُ أَيضاً الذَّصِيبُ قلت وفي الدُّعَاءِ السَّلَامُ أَحَصَّهِمْ عَدَدَاً واقتُلَاهُمْ بَدَاً قال ابن الأثير : يُرَوَى بكسر الباء جمع بِدَّةٍ وهي الحِمَّةُ والنصيب أَي اقتُلَاهُمْ حِمَاصاً مُقْسَمَةً لكلِّ واحدٍ حصَّتهُ ونَصِيبه . قولهم لا بُدَّ اليومَ من قَضَاءِ حاجَتِي أَي لا فِرَاقَ منه عن أَبِي عَمْرٍو . وقِيلَ : لا بُدَّ منه : لا مَحَالَةَ منه . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَي لا عِوَضَ ومعناه أَمْرٌ لَازِمٌ لا تَمَكِّنُ مُفَارَقَتُهُ ولا يُوجَدُ بَدَلٌ منه ولا عِوَضٌ يَقُومُ مَقَامَهُ . قال شيخنا : قالوا : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الذَّصْفِ واستعمالُهُ في الإِثباتِ مُوَلَّدٌ . وبَدَادُ السَّرَّجِ والقَتَبِ مُقْتَضَى اصطلاحه أَن يكون بالفتح والذي ضبطه الجوهريُّ بالكسر وبَدَدَ يَدُهُمَا ذلك المَحَشُّو الذي تحتَهُمَا وهو خَرِيطَتَانِ تُحَشَّيَانِ فتجعلها تحْتِ الأَحْنَاءِ لئلاَّ يُدْبِرَ الخَشَبُ الفَرَسَ أَو البعيرَ . وقال أَبُو منصور البِدَادَانِ في القَتَبِ شَيْبُهُ مَخْلَاطَتَيْنِ تُحَشَّيَانِ وتُشَدَّانِ بالخُيُوطِ إِلَى طَلِيفَاتِ القَتَبِ وَأَحْنَائِهِ . والجمعُ بَدَائِدُ وَأَبَدَّةٌ تقول : بَدَّ قَضَدَهُ يَبْدُدُهُ . وقالَ غيره : البِدَادُ : بِطَانَةٌ تُحَشَّى وتُجْعَلُ تحتَ القَتَبِ وَقَايَةً لِبَعِيرٍ أَن لا يُصِيبَ ظَهْرَهُ القَتَبُ ومن الشَّقِّ الآخرُ مثلهُ وهما مُحِيطَانِ مع القَتَبِ . وبِدَادُ السَّرَّجِ مُشْتَقٌّ من قَوْلِكَ : بَدَّ الرَّجُلُ رَجْلَيْهِ إِذَا فَرَّجَ ما بينهما كذا في الصَّحاح . والبَدِيدُ كَأَمِيرٍ : الخُرْجُ بضمَّ الخاءِ وسكونِ الراءِ هَكَذَا في نُسَخَتنا والذي في الصَّحاح : والبَدِيدَانِ الجُرْجَانِ هَكَذَا كما تَرَاهُ بجيمينِ والبَدِيدَةُ : المَفَاذَةُ الواسِعَةُ . والبِدَادُ : بالكسر لِبَدٌ يُشَدُّ مَبْدُوداً عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ . وبُدَّ عن دُبُرِهَا أَي شَقَّ . والبِدَادُ والبِدَادَةُ بكسرهما والفتحُ لُغَةٌ فِي الْأَوَّلِ وبهما رُويَ قَوْلُ القُطَامِيِّ : .

فَإِثْمٌ كَفَيْنَاهُ البِدَادَ ولم نَكُنْ ... لِنُذَكِّدَهُ عَمَّا يَضِنُّ بِهِ الصَّدْرُ